أثر تسكين الحركات في القراءات القرآنية

Athar Taskinil Arakaat Fi-lqiraat Qulraniyah

إبري أمينة –جامعة سيدي بلعباس

Ibri Amina

ibriamina@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث المتواضع إلى دراسة إحدى الظواهر الصوتية التي كانت محل خلاف بين القراء،ألا وهي ظاهرة تسكين الحركات وانعكاسها على المعنى في الآيات القرآنية، المنهج الذي تم الإعتماد عليه هو المنهج الوصفي التحليلي،إذ تم ذكر الآية القرآنية ثم الإشارة إلى اللفظ الذي وقع فيه الخلاف وذكر ماورد فيها من قراءات ،وتعليل سبب الخلاف وأثره على المعنى دون المفاضلة بين القراءات القرآنية.

ABSTRACT

This research aims to study one of the phoneme phenomena that were in dispute between the readers, namely the phenomenon of calming the movements and their reflection on the meaning in the Quranicc verses, the approach that was relied upon is the descriptive analytical approach, as the quaranic verse was mentioned and then the reference to word that occurred in it. The dispute mentioned the readings contained therein, the explanation of the reason for the dispute and its effect on the meaning without the comparison between Qur'anic reading.

مقدمة:

حظي القرآن الكريم باهتمام عظيم جدا،وأصبحت المكتبات العربية تزخربصور مختلفة لهذا الإهتمام،منها كتب تناولت تفسيره و أخرى درست غريبه وإعرابه و بلاغته ومعانيه و شكله وإعجازه وأحكامه ووجوه القراءات فيه. والقراءات القرآنية مثلها كمثل بقية العلوم التي كان القرآن الكريم منهلها الأول ومصب اهتمامها،والدليل على ذلك أنه ألف فيه العديد من الكتب و الرسائل والبحوث منها كتاب التيسير في القراءات لابن مجاهد والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي وحجة القراءات لأبي زرعة وغيرها من الكتب الكثيرة التي اهتمت بالقراءات القرآنية. إن الإختلاف الموجود في القراءات القرآنية اختلاف تنوع وثراء لا اختلاف تضاد وتناقض،هذا مايستشفه الباحث المتمعن في القراءات القرآنية،فيجد تارة أن

هذا الإختلاف أحدث تعددا في المعنى دون وجود أي تناقض أو تضاد ،وتارة أخرى يجد أن هذا الإختلاف لم يحدث أي تغيير في المعنى المراد والمقصود.

ومن أمثلة هذا الإختلاف الذي وجد بصورة جلية في القراءات القرانية ظاهرة التسكين والتحريك،بيت القصيد هو:ما الدافع الرئيسي الذي أدى الى تباين وجهات نظر القراء اتجاه هذه الظاهرة؟وهل كان لها أثر في تغيير المعنى؟

تمهيد:

من الظواهر الصوتية التي وردت عند القراء ظاهرة التسكين و التحريك فالحركات (الصوائت القصيرة تقوم بوظيفة مهمة داخل الكلمة، فهي تساعد على نطق الأصوات الصامتة أي الساكنة كما وصفها الخليل "**فالفتحة و الكسرة و الضمة زوائد و هن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به**[1]".ولكن هذه الصوائت القصيرة إذا ألحقت بأخواتها الطويلة فإنها تتسبب في وجود ثقل في النطق، بسبب ما يبذله الجهاز النطقي من جهد عضلي في إخراجها[2].

ما يجدر الإشارة إليه هو أن بعض القبائل العربية اشتهرت بتسكين وسط الكلمة للتخفيف، و هذا ما أكد عليه سيبويه قائلا "**هذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل متحرك، و ذلك قولهم في فَخِذِ : فَخْذُ، و كَبِدِ، و في عَضُدِ : عَضْدُ...**"[3].

فالعرب إذن كانوا يسكنون وسط الكلمة إذا تتابعت فيها حركتان مختلفتان و كذلك إذا تتابعت الضمتان و الكسرتان و الفتحتان[4]، و بذلك "يختصر المتكلم في الجهد الذي يبذله الجهاز الصوتي"[5]. ولكن قبل الخوض في الحديث عن ظاهرة التسكين والتحريك في القراءات القرآنية لابد لنا أن نقف عند معنى التسكين.

السكون لغة :

السكون هو ضد الحركة، يقال : سكن الشيء يسكن سكونا إذا ذهبت حركته،و أسكنه هو، و سَكَّنه غيره تسكينا"[6].

اصطلاحا : له عدة تعريفات منها :

1- سيبويه، الكتاب،ج4،تح:عبد السلاو هارون،عالم الكتب،بيروت،ط1983،3ص241

2- ينظر، احمد محمود عبد السميع الشافي، قراءة الكسائي،دار الكتب العلمية،لبنان"ط2002،1ص98

3- سيبويه، الكتاب،ج4،ص113.

4-،ينظر،احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب القاهرة،دط،1997ص241.

5- حسام سعيد النعيمي،الدراسات اللهجية والصوتية عند بن جني،دار الرشيد، منشورات دار الثقافة،الجمهورية العراقية،دط،1980ص220

1) 6- ابن منظور : لسان العرب،(س ك ن). مطبعة دار المعارف، القاهرة.

أن السكون هو سلب الحركة[1].

و قال بعضهم (الإسكان : عدم الحركة) [2].

و قال بعضهم : إن السكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالأحرف، فلا يحدث بعد الحرف صوت، فينجزم عند ذلك أي ينقطع فنسميه جزما : اعتبارا بالصوت وانجزامه، و نسميه سكونا : اعتبارا بالعضو الساكن[3].

1–التسكين و الضم :

1) التسكين :

1- اختلف القراء في قراءة قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة 67 قرأ نافع

و

2- حمزة (هُزُوًا) ساكنة الزاي أما الباقون قرءوها بالضم[4].

فحجة من قرأ بتسكين الزاي أنه أراد الاستخفاف و تجنب الثقل بسبب توالي نفس الحركات و هي لغة تميم[5].

أما من قرأ بضم الزاي فحجته أنه أتى بها على الأصل و هي لغة أهل الحجاز[6].

هذا ما أكد عليه الأخفش قائلا "زعم عيسى بن عمر (ت 149 هـ) أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، فمن العرب من يثقله، و منهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسُر، والعُسْر و العُسُر... فمن خفف، لأنه استثقل ضمتين في كلمة واحدة"[7].

وفي الجمع أيضا ما كان على وزن (فعل) نحو : كُتُبُ و كُتْبُ، فيجوز فيه التخفيف والتثقيل[8].

3- قرأ أبو عمرو و نافع و حمزة **قوله تعالى:** يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ

1- ينظر، شرح المفصل 67/9.

2- ينظر، شرح الأشموني 124/4.

3- نتائج الفكر في النحو : ص 84.

4- ابو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،دار الكتاب العربي،ط1985،2.ص74

5- **ينظر،** ينظر،ابو زرعة،حجة القراءات،تح: سعيد الافغاني،مؤسسة الرسالة بيروت،ط5، 1997ص101.

6- **ينظر، م ن ص ن**

7- يتظر ،الاخفش الوسط، معاني القرآن،ج1،تح:هدى محمود قراعة،مكتبة الخانجي القاهرة،ط1، 1990ص103.

8- **ينظر،** يتظر،مكي ابن ابي طالب القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع ،ج1،تح: محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط3 ،1984.ص448.

ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾

﴿ البقرة 168 بتسكين الطاء

(خُطْوات) و قرأها الباقون بضم الطاء (خُطُوات) [1].

من قرأ بإسكان الطاء حجته أنه استثقل **الضمتين بعدهما واو في كلمة واحدة،** مادام أن العرب كانوا يسكنون في مثل ذلك مع غير الواو، فكان السكون مع الواو لثقلها أولها[2].

و حجة من قرأ بضم الطاء أنه أتى بها على الأصل لأنه جمع لخُطْوَه".

كما ورد في قوله تعالى ﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ : 37 لأن غُرُفات جمع غُرْفة، و هذا هو المستعمل في العربية مثل "قُربة و قُربات" لأن الضم في هذه الحالة للفرق بين الاسم و الصفة، فالصفة تسكن لثقلها، و الاسم يلزمه الضم لخفته[3].

4- قرأ ابن عامر و الكسائي بضم العين (الرُّعُبْ) في قوله تعالى ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ آل عمران : 151.

أما حمزة خالفهم في ذلك فقرأها بتسكين العين (الرُّعْبَ) [4].

حجة حمزة بن حبيب الزيات في إسكان العين أنه استثقل الجمع بين ضمتين متتاليتين[5]. أما من قرأ بالضم حجته أنها الأصل عنده فاتبع الضم بالضم ليكون اللفظ في موضع واحد.

لكل قارئ من هؤلاء كان له سبب يعلل قراءته المخالفة لغيره، و عند إمعان النظر في هذه الأسباب نجد أنها وجيهة لا تقلل الرد أو الطعن في صحتها، لأنه كما ذكر سابقا العرب كانوا يختلفون في لهجاتهم زد على ذلك أن هذه القراءات لم تؤثر في المعنى المراد في الآيات السابقة التي ذكرت.

1- ينظر،الشيرازي،الموضح في وجوه القراءات السبع وعللها،ج1،تح: عمر حمدان الكبيسي،مكة المكرمة،ط1، 1993.ص311

2- ينظر،ألو علي الفارسي،الحجة للقراء السبعة،ج2،تح:بدر الدين قهوجي،ددار المأمون للتراث،ط1 ،1984ص219

3- ينظر، ينظر،ألو علي الفارسي،الحجة للقراء السبعة،ج2،تح:بدر الدين قهوجي،ددار المأمون للتراث،ط1 ،1984ص219

4- يتظر، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،تح: عبد العال سالم مكرم،دار الشروق،بيروت القاهرة،ط3 ،1979ص90

5- ينظر،أبو زرعة،حجة الفراءات،(م س ذ)ص176.

و هذا ما أكد عليه أبو زرعة بأنهما لغتان من لغات العرب غير أنه يفاضل بينهما ويرى بأن السكون أفضل لقوله (**و هما لغتان أجودهما السكون**) [1].

قرأ أبو عمرو و الكسائي و حمزة عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ بإسكان الدال فيهما في قوله تعالى

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ المرسلات : 06، و قرأ نافع و ابن كثير و عاصم عذرا ساكنة الذال ونذرا مضمومة الذال[2].

من قرأ بتسكين الذال حجته أنه أراد المصدر، فتقول "عذرته عُذْرا" و نذرته نذرا"[3] فهما مصدران بمعنى الإعذار و الإنذار[4].

وحجة من قرأ بضم الذال أنه أراد جمع عذير و نذير[5]، و الدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ ﴾ القمر : الآية 05.

قال الزجاج "العُذْر و العُذُر و النُذُر بمعنى واحد و معناهما المصدر"[6].

2) الضم :

1- اختلف القراء أيضا في الضم، في قوله تعالى ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة : 265، قرأ حمزة و ابن عامر و عاصم و الكسائي (أُكُلَها) بضم الكاف، و قرأ الباقون بسكون الكاف (أُكْلَها) [7].

حجة من قرأ بضم الكاف أنه أتى بأصل الكلمة، و لهذا فلا ضرورة تدعو إلى تسكين حرف يستحق الرفع، و الدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ **هَـٰذَا**

1- أبو زرعة، **حجة القراءات**، 176.

2- ينظر،ابن مجاهد،السبعة في القراءات،تح: شوقي ضيف،دار المعارف،مصر،دط،دت.،ص666

3- ينظر،أبو زرعة ،حجة القراءات،ص742

4- مكي ابن أبي طالب القيسي،الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج2،(م س ذ)ص357.

5- **الحجة في القراءات السبع**، ص 332.

6- الزجاج ،معاني القرأن وإعرابه،ج5،تح:عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب بيروت،ط1 ،1988.ص266.

7- ينظر،احمد ابن محمد البنا،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر،ج1، تح:شعبان محمد اسماعيل،عالم الكتب،بيروت،ط1 ،1987ص452

نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الواقعة : 56، قد اجتمعت ثلاث ضمات

في كلمة واحدة[1]، أما من قرأ بسكون الكاف فحجته أنه استثقل ضمتين في اسم واحد فخفف بالإسكان[2].

ما يلاحظ في القراءتين أنهما لم تحدثا أثرا على دلالة الكلمة، و إنما كان التحريك والإسكان لغرض المحافظة على أصل الكلمة و التخفيف فقط لا غير.

2- قرأ حمزة بن حبيب الزيات قوله تعالى ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡ ۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡ ۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون : الآية 04

بضم الشين في كلمة (خُشُبُ)، و قرأ أبو عمرو و الكسائي بإسكانها (خُشْبُ) [3].

من قرأ بضم الشين حجته أنه أراد جمع خشبة على خُشُب مثل "بَدَنَة و بُدُن" و "أسَد، أُسُد" و "ثَمَرَة و ثُمُر"[4]، قال الفراء إن خَشَبة تُجمع على خِشاب، و جمع خِشاب هو خُشُب" فهو جمع الجمع، مثل "ثِمار و ثُمُر"[5].

و حجة من قرأ بتسكين الشين أنه أراد جمع خَشَبَة على خُشُب طلبا للخفة مثل "بَدَنَة و بُدْن"، و أَكَمَة و أُكْم"[6].

ما يلاحظ في الأمثلة السابقة أن أكثرها جاءت فيها ضمتان متواليتان، و الضمة أثقل الحركات و يزداد ثقلها إذا توالت و لذلك لهجة تميم مالت إلى التخفيف من هذا الثقل بتسكين وسط المضموم الأصل[7].

إن تسكين الوسط المتحرك بالضم، لا يقتصر على الجمع فقط، بل يسكن المفرد أيضا، هروبا من ثقل الضمة[8].

إن التسكين خاصية من خصائص اللهجة التميمية إذ تنفر هذه الأخيرة من توالي الحركات،و لذلك تلجأ إلى التخفيف، و

1- ينظر،ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(م س ذ)ص78.
2- ينظر، المرجع نفسه، ص ن.
3- ينظر،ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(م س ذ)ص636.
4- ينظر،مكي ابن ابي طالب،الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج2،ص326
5- الفراء،معاني القران،ج3،عالم الكتب،بيروت،ط3 ،1983ص159.
6- ينظر،ابو زرعة،حجة القراءات،ص709.
7- ينظر،ابن جني ،المحتسب في تبيين شواذ القراءات،ج1،تح: محمود علي النجار،دار الكتب المصرية، القاهرة،دط،1955ص261
8- ينظر،أبو علي الفارسي،الحجة للقراء السبعة،ج2،ص460

تلجأ إلى تسكين الوسط المتحرك سواء كان ذلك في اسم أو فعل[1].

و التسكين يساعد على التخفيف من الجهد العضلي، و يتناسب مع ظروف حياتهم، بما فيها من سرعة الأداء عند الكلام[2].

2–التسكين و الكسر :

1) التسكين :

1– قرأ حمزة و الكسائي و أبو عمرو قوله تعالى ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء: الآية 64، بسكون الجيم (وَرَجِلِكَ) [3].

من قرأ بإسكان الجيم حجته أنه أتى بالكلمة على جمع رَاجِل، فتقول : رَاجِل و رَجْل، مثل تاجِر و تَجْر، و راكِب و رَكْب، و صاحِب و صَحْب[4]، و يجوز أن يكون السبب وراء إسكان الجيم هو طلب الاستخفاف[5].

أما من قرأ بكسر الجيم حجته أنه جعله إتباعا لكسرة اللام، لأن اللام كُسِرت علامة للجر[6]، و يجوز أن تكون لغة في "رَجْل" فتقول : رَجْل و رِجلَ للرَجِل و "رجل" صفة إذا كانت بمعنى راجل جاء على وزن فَعْل، و الصفة عند العرب إذا جاءت على فَعْل جاز فيها "فَعِل" بكسر العين، كقولهم حَذْر و حَذِر، و نَدْس و ندِس. و بهذا يكون السكون للتخفيف[7].

نستنتج من ذلك أن القراءتين لغتان بمعنى واحد[8].

1– قرأ حمزة و أبو عمرو و عاصم في رواية أبي بكر قوله تعالى ﴿ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا ﴾ الكهف : الآية 19، بسكون الراء في (بِوَرْقِكُمْ)، و قرأ الباقون بكسر الراء (بِوَرِقِكُمْ) [9].

1- ينظر، عبده الراجحي،اللهجات العربية في القراءات القرانية،دار المعرفة الجامعية،مصر،دط،1996ص156.

2- ينظر،حسام سعيد النعيمي،الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني،ص220

3- ينظر،ابو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،ص140.

4- ينظر،أبو علي الفارسي ،الحجة للقراء السبعة ج5،ص110.

5- ينظر،مكي الن ابي طالب،الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج2،ص49

6- ينظر،الشيرازي ، الموضح في وجوه القراءات و عللها،ج2،(م س ذ)ص761

7- ينظر،ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(م س ذ)ص389.

8- ينظر، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات، ص 237.

9- . نظر،مكي ابن ابي طالب القيسي،الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج2،ص57

من قرأ بتسكين الراء حجته أنه استثقل توالي الكسرات في الراء و القاف لأن الراء عند تكررها بمنزلة حرفين، فحذف الكسرة منه للتخفيف كما قالوا في كَتِفَ كَتْف و كَبِد كَبْدُ، و فخِذ فخْذُ و هذا مطرد في كلام العرب[1].

و حجة من كسر الراء أنه أتى به على الأصل، كما قالوا : كبِد، فخِذ، كَتِفَ[2].

2- قرأ حمزة و أبو عمرو و ابن كثير و عاصم و الكسائي قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ إبراهيم : 11، بسكون اللام[3] في (فلْيتوكل) و قرأها الباقون بالكسرة[4].

حجة من قرأها بالكسر أنه أتى بالكلمة على أصلها، و حجة من قرأ بالسكون أنه طلب التخفيف.

و اختلفوا أيضا في هذه اللام في قوله تعالى ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥ ﴾ الحج : 15.

قرأ أبو عمرو، و ابن عامر بكسر لام الأمر (لِيَقطع فَلِينظُر) و قرأ عاصم و حمزة والكسائي بسكون اللام فيهما في لام الأمر ليسا في هذين الموضعين فقط بل في كل القرآن الكريم[5].

حجة من قرأ بالكسر أنه أتى بالأصل لا غير.

2-**الكسر** :

1- قرأ حمزة و نافع و ابن عامر و عاصم و الكسائي (أَرِنَا) بكسر الراء في قوله تعالى﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ ﴾ البقرة : 128، و قرأها ابن كثير بسكون الراء (أرْنا) و قرأها أبو عمرو باختلاس حركة الراء[6].

حجة من قرأ بكسر الراء أنه أتى بالكلمة على أصلها و لم يستقبل توالي الحركات فيها، و من قرأ بإسكان الراء فحجته أن الراء كانت في الأصل ساكنة، أي "أرْئينا" فسقطت الياء للجزم، ثم حذفت

1-ينظر،م ن،ص ن
2- الفراء،معاني القران،ج2،(م س ذ)ص137.
3- ابن عطية،المحرر الوجيز،ج10،منشورات وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية،قطر،ط1، 1985ص70
4- الفراء، معاني القرآن (137/02)
5- ينظر،ابن عطية،المحرر الوجيز،ج10،(م س ذ)ص148
6- ابن مجاهد، السبعة في القراءات،ص170

الهمزة للتخفيف و نقلت حركتها إلى الراء ثم حذفت كسرة الراء لتوالي الحركات استخفافا[1]، و العرب تقول "أدرك مُنْتفْخاً" بسكون الفاء استخفافا لكثرة الحركات[2].

أما من اختلس الحركة حجته أنها لغة للعرب في الكسرات و الضمات بُغية التخفيف، فلما كان إتمام الحركة مستثقلا لكثرة الحركات و الإسكان بعيدا لأنه يؤدي إلى تغير الإعراب فلجأ إلى اختلاس الحركة[3].

1- قرأ حمزة و ابن عامر و الكسائي قوله تعالى ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١ ﴾ البقرة : 271، بكسر العين و فتح النون (فَنَعِما) و قرأ نافع و أبو عمرو و أبو بكر (ت193هـ)، عن عاصم (فَنِعِما) بكسر العين و النون[4].

من قرأ بكسر العين و فتح النون أنه أتى بالكلمة على أصلها، و هم نعم و بئس مثل شَهِد، و لَعِبَ و هذا وجه حسن و مقبول، لأنه لا يكون فيه جمع بين ساكنين[5].

و حجة من قرأ بسكر العين و النون أن الأصل في الكلمة "نَعِم" بفتح النون و كسر العين، لكن حرف الحِلق إذا كان عين الفعل و هو مكسور أتْبع بما قبله فيكسر لكسره نحو : لَعِبَ و لِعِب، شَهِدَ و شِهِدَ، لذلك قالوا في نَعِمِ و هي لغة هذيل[6].

- لهذا السبب فالقراءتين (الكسر و السكون) لغتان فصيحتان صحيحتان في الاستعمال[7].

2- قرأ حمزة قوله تعالى ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧ ﴾ المائدة : 47،

1- ابو زرعة،حجة القراءات،ص114

2- مكي ابن ابي طالب ،الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج2،ص241.

3- المصدر نفسه،ص ن.

4- ينظر،ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،ص78.

5- ينظر،المصدر نفسه،ص ن.

6- ينظر،ابو زرعة،حجة القراءات،ص147.

7- ينظر،رسول صالح علي احمد،الظواهر الصوتيةفي قراءة حمزة بن حبيب الزيات،تق:جمال فياض،دار الايمان الاسكندرية،دط،دت،ص241.

بكسر اللام و فتح الميم (وَلِيحْكُمْ)، و قرأ الباقون بسكون اللام و الميم[1].

حجة من قرأ بتسكين اللام و الميم أنه جعل اللام لام الأمر فأسكنها للتخفيف و أسكن الميم للجزم[2].

و من قرأ بكسر اللام و فتح الميم حجته أنه جعلها لام كي فنصب بها الفعل والمعنى: و آتيناه الإنجيل ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه[3].

3- قرأ حمزة قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فصلت : 16، بكسر

الحاء (نحِسات)، و قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو ساكنة الحاء[4].

فحجة من قرأ بكسر الحاء أنه جعلها صفة الأيام، و فعله "نَحِس" على "فَعِل" بكسر العين[5] فهو جمع للصفة من قول العرب "هذا يوم نَحِسُ على وزن هذا رَجُل هَرِم[6].

و حجة من قرأ بتسكين الحاء أنه أراد جمع "نَحْس"[7] و دليله على ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾ القمر : 19، و يمكن أنه أراد

التخفيف لأن السكون أخف من الكسر. و لهذا السبب فهما لغتان بمعنى واحد[8].

و هذا ما أكد عليه الأخفش قائلا "نَحْسات : و هي لغة من قال : "نَحْس" و نَحِسات : لغة من قال "نَحِسُ"[9].

ما يلاحظ في ظاهرة التسكين و الكسر لم تحدث أي أثر في المعنى و إنما وردت هذه الظاهرة لعلة صوتية فقط و هي :

1- أن الكسر هو الأصل، و قد جاء موافقا للهجة أهل الحجاز[10].

1- ينظر،ابوعمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،ص99.
2- ينظر،ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،ص290.
3- م ن، ص 410.
4-ينظر،أبو عمرو الداني،التسيير في القراءات السبع ، ص 193.
5- ينظر،أبو زرعة ،حجة القراءات ص 635.
6- ينظر،ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع 290.
7- ينظر، م ن،ص ن.
8- ينظر، ينظر،رسول صالح علي احمد، الظواهر الصوتيةفي قراءة حمزة بن حبيب،(م س ذ)ص242.
9- الاخفش،معاني القران،ج2،(م س ذ)ص465.
10- ينظر،ابن جني،الخصائص،ج2،تح:محمد علي النجار،دار الكتب المصرية،القاهرة،دط،1955.ص333.

2- أن الكسرة حركة ثقيلة، خاصة إذا وقعت بعد فتحة كما في بعض الأمثلة (نَجِسات) وغيرها، فالفتحة أخف من الكسرة، فكرهوا أن ينتقل اللسان من الأخف إلى الأثقل لما في ذلك من جهد عضلي و لهذا السبب مالت لهجة تميم إلى التخفيف من هذا الثقل بتسكين مكسور الأصل، كما قالوا في (فَخِذَ فَخْذ) [1].

3- و أما وقع فيه الكسر بعد الضم، فإن لهجة تميم تميل إلى التخفيف، بتسكين المكسور الأصل، فقد كرهوا الكسر بعد الضم لما فيه من انحدار بعد ارتفاع[2].

3-التسكين و الفتح :

1) التسكين :

1- قرأ حمزة و عاصم و الكسائي قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾ النساء : 145، بسكون الراء في (الدّرْك)، و قرأ الباقون بفتحها (الدَّرَك) [3].

من قرأ بإسكان الراء فحجته أنه أراد التخفيف، و هي لغة كالسَطْر و السَطَر و النَشَر و النَشْر[4]، و من قرأ بفتح الراء حجته أنه أتى بالكلمة على أصلها لأن التحريك أشهر و أيسر[5].

و لهذا فقراءتي الإسكان و الفتح لغتان بمعنى واحد، يقال : الدَّرْك و الدَّرَك أسفل درج في النار[6].

2- قرأ حمزة قوله تعالى ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام : 143، ساكنة العين في كلمة (المعْز) و قرأ ابن كثير و أبو عمرو

و ابن عامر و الكسائي بفتح العين (المعَز) [7].

3- قرأ نافع و ابن عامر و عاصم قوله تعالى ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا

1-ينظر،م ن،ص ن.
2-ينظر، المرجع نفسه. ص234
3- ينظر،ابن مجاهد،السبعة في القراءات،ص239

4- ينظر،الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات،ص243.
5- ينظر،ابو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،ص108
6- ينظر، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة 243.
7- التيسير ص 108.

كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلاً ﴿٩٢﴾ الإسراء : 92، بفتح السين في كلمة (كَسَفا) و قرأها حمزة ساكنة (كَسْفاً) [1].

حجة من قرأ بفتح السين أنه جعل جمع "كِسْفَه" مثل قطعة جمعها قِطَع وكِسْرَة جمعها كِسَر [2].

و من قرأ بإسكان السين حجته أنه أراد المصدر فيقول : كَسَفَ الشيء يكسفه كَسْفاً [3] و دليله على ذلك قوله عزّ و جل ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾ ﴾ الطور : 44.

2) الفتح :

1- قرأ الكسائي و حمزة قوله تعالى ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾ البقرة : 83، بفتح السين في كلمة (حَسَناً) و قرأ الباقون بسكون السين (حَسْنا) [4].

من قرأ بفتح السين حجته أنه جعلها صفة لمصدر محذوف تقديره : وقولوا للناس قولا حَسَناً، فأقام الصفة مقام الموصوف، و هذه الصفة يكثر حذف موصوفها مثل قولهم : هذا حَسَنٌ، و رأيتُ حَسَناً و مررت بحَسَنٍ [5]، ودليلهم على ذلك قوله عزّ و جل قَالَ﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة : 126، أي : متاعا قليلا.

و من قرأ بإسكان السين فحجته "أن الحُسْنَ صفة كالحَسَن، و قد جاء الحُسْنُ و الحَسَنُ بمعنى واحد، كقولك عُرْبَ و عَرَبُ، و كثيرا ما يقع "فُعْلُ بمعنى واحد، كالبُخْلَو البَخَلِ، و الرُشْد و الرَشَدِ"[6].

1- ينظر، التيسير ص 141.
2- ينظر، الفراء، معاني القرآن (131/02).
3- ينظر، المرجع نفسه، ص ن.
4- ينظر ،بن مجاهد ،السبعة في القراءات،ص162
5- ينظر، بن خالويه،الحجة في القراءات السبع، ،ص60
6- الشيرازي،الموضح في وجوه القراءات وعللها،ج1،ص287

2- قرأ الكسائي و حمزة و ابن عامر و عاصم قوله تعالى ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة : 236، بفتح في (قَدَرُهُ) و قرأ الباقون

بسكون الدال (قَدْرُه) [1].

حجة من قرأ بالفتح قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ ﴾ الأنعام : 91.

قرأ الكسائي و عاصم و حمزة و أبو عمرو قوله تعالى ﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأعراف : 98، بفتح الواو في قوله (أَوَ أَمْنَ) و قرأ الباقون بإسكانها (أَوْ أَمِن) [2].

حجة من قرأ بفتح الواو أنه جعلها للعطف، و قد دخلت عليها ألف الاستفهام، و بذلك أشبه قبله و ما بعده، فإن ما بعده قوله تعالى ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ الأعراف:99، و ما قبله قوله تعالى ﴿ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ الأعراف : 97، دخلت الهمزة على فاء العطف في الآيتين كذلك دخلت على الواو في هذا الموضع[3].

و حجة من قرأ بسكون الواو أنه جعلها للعطف على معنى الإباحة مثل قوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ و مثل ذلك قولهم : جالس الكسائي أو الفراء.

- يجوز أن تكون لأحد الشيئين في الخبر و الاستفهام، فمثال الخبر زيد أو خالد جاء. ومثال الاستفهام : أمحمد أو خالد في المسجد[4].
- و لهذا فالقراءتان لغتان فاشيتان بمعنى واحد[5].

1- ينظر،بن مجاهد،السبعة في القراءات،ص286
2- ينظر، م ن،ص286 .

3- ينظر،ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،ص133
4- ينظر،مكي بن ابي طالب القيسي،الكشف عن وجوه القراءت،ج2،ص268.
5- ينظر،احمد بن محمدالبنا،إتحاف فضلاء البشر في القراءات،ج2،(م س ذ)ص62

3- قرأ حمزة و الكسائي قوله تعالى ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ ﴾ الأعراف:146، بفتح الشين و الراء في كلمة (الرَّشَدِ)، و قرأ الباقون بسكون الشين[1].

من قرأ بفتح الشين حجته أنه أراد الصلاح في الدين، و دليله على ذلك قوله عزّ و جل ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠ ﴾ الكهف : 10، و قوله تعالى ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ ﴾ الجن : 14، و حجة من قرأ بإسكان الشين أنه أراد الهدى الذي هو ضد الضلال، والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة : 256

يرى البعض بأن الرشد أخص من الرُّشد يقال في الأمور الدنيوية و الأخروية، و الرَّشد يقال في الأمور الأخروية لا غير و لهذا نجد أن الكلمتين متقاربتين جدا في المعنى و لا يوجد اختلاف بينهما.

الخاتمة:

ما يلاحظ في ظاهرة التسكين و التحريك أنه ليس لها أي أثر على المعنى و إنما علتها صوتية لا غير، تتعلق بالمحافظة على أصل الكلمة أو طلبا للخفة و تجنب الثقل، والأمثلة التي سيقت في هذا الموضع خير دليل على ذلك، فالقراءات التي اختلفت وتباينت في التسكين و التحريك سواء كان ذلك مع الكسر أو الضم أو الفتح لم تؤد إلى اختلاف في المعنى أو نقيضه أو تعدده. و السبب الرئيسي أنها ظاهرة لهجية فقط.

فمن اعتمد التسكين تجنب به الثقل بسبب توالي الحركات و من تجنبه – أي التسكين –أراد المحافظة على أصل الكلمة لا غير– كما رأينا سابقا مع الكسرة والضمة والفتحة–،وقد اختلفت نظرة القراء في هذا الشأن منهم من فضل المحافظة على

1- ينظر،م ن،ص ن.

أصل الكلمة ،ومنهم من اعتمد التسكين للتخفيف فقط .

ما يجدر الإشارة إليه في الأخيرأمر في غاية الأهمية لايختلف فيه اثنان، هوأن اختلاف القراءات القرآنية في هذا الموضع–أي الحركات– يدل على مدى سعة اللغة العربية و ثرائها .

قائمة المصدر والمراجع

Alquran Alkarim
1- 'ahmad bin muhamad albana , 'iithaf fudala' albashar fi alqara'at alarbet eshr , th: shaeban muhamad 'iismaeil , ealam alkutub , bayrut , t 1,1987.
2- al'akhfash , maeani alquran , th: hudana mahmud qaraeat , maktabat alkhanijii , alqahrt , t 1,1990.
3- 'ahmad mahmud eabd alsamie , qira'at alkisayiy min alqurra' aleashr almutawatrt , dar alkutub aleilmiat , lubnan , t 1,2002.
4- 'ahmad mukhtar eumar , dirasat alsawt allaghawii , ealam alkutub , alqahrt , dut , 1997.
-5abn jiniy , alkhasayis , th: muhamad eali alnajar , dar alkutub almisriat , alqahrt , dut , 1955.
6- abn jiniy , almuhtasib fi tabyiyn shiwadh alqarra'at , th: muhamad eali alnajar , dar alkutub almisriat , alqahrt , dut , 1986.
7- husam saeid alnueaymi , aldirasat allahjiat walsawtiat eind abn jiniy , dar alrashid , manshurat wizarat althuqafatu al'iielam , aljumhuriat aleiraqiat , dut , 1980.
8- abn khalwih , alhujat fi alqara'at alsbe , th: eabd aleal salim mukrim , dar alshuruq , bayrut alqahrt , t 3,1979.
9- 'abu eamrw alddani , altaysir fi alqara'at alsbe , dar alkitab alearabii ,, t 2,1985
10- 'abu zret , hujat alqarra'at , th: saeid al'afghanii , muasasat alrisalat , bayrut , t 5,1997.
11- sayubwih , alkitab , tah: eabd alsalam harun , ealam alkutub bayrut , t 3,1983.
12- alzujaj , maeani alquran wa'iierabuh , th: eabd aljalil eabdah shalabi , ealam alkutub , bayrut , ta1,1988.
13- alshiyraziu , almuadah fi wujuh alqara'at waealalaha , th: eumar hamdan alkabisi , makat almukaramat , t , 1993.
14- rasul salih eali 'ahmad , alzawahir alsawtiat fi qira'at hamzat bin habib alziyat , tq: jamal fiad , dar al'iiman , al'iiskandariat , dat , misr.
15- eabdah alrrajihy , allahajat alearabiat fi alqara'at alqaraniat , dar almaerifat aljamieiat , al'iiskandariat , dt , 1996.
16- abn eatiat alandilsy , almhrralwjyz fi tafsir alkitab aleaziz , manshurat wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat , qatar , t 1,1985.
17- 'abu eali alfarisi , alhujat lilqara' alsabeat , th: badr aldiyn qhwjyun , dar almamun lilturath , t 1,1984.
18- alfira' , maeani alquran , ealam alkutub , bayrut , t 3,1983.
19- abn majahid , alsabeat fi alqara'at , th: shawqi dayf , dar almaearif , misr , datun , dt.
20 maki bin aby talab alqysy , alkashf ean wujuh alqara'at alsbe , th: muhi aldiyn ramadan , muasasat alrisalat , bayrut , t 3,1984.